مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الدورة الثامنة والعشرون
مداخلة شفهية – البند٦ – الاستعراض الدوري الشامل/العراق
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
١٩ مارس ٢٠١٥

شكرًا سيدتي نائبة الرئيس،

يود مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومبادرة أيزيديون حول العالم، أن يوجها انتباه المجلس للوضع غير المسبوق الذي تعانيه الأقليات العرقية والدينية في العراق اليوم. إذ نشعر بقلق بالغ إزاء الاستهداف المنهجي للنساء والأقليات على يد تنظيم داعش بأعمال وحشية ترقى إلى حد الجرائم الدولية الخطيرة.

كما نود أن نذكر الحكومة العراقية بمسئوليتها عن حماية الأقليات، والحفاظ علي حقوق الإنسان لجميع المواطنين، لاسيما في خضم الأوضاع الحالية المضطربة في البلاد.

كانت دولة العراق قد قبلت ١١ توصية من بين التوصيات التي سبق وقُدمت لها خلال الاستعراض الدوري الشامل، تتعلق معظمها بتوفير الحماية الكافية والفعالة للأقليات.

وعلى أرض الواقع، ووفقًا للوفد العراقي نفسه، وُصف للمجلس –تفصيليًا– الفظائع الجسيمة المرتكبة ضد الأيزيدين من الرجال والنساء والفتيات في العراق من قبل عناصر داعش، معتبرًا أن تلك الانتهاكات تشكل جرائم محتملة ضد الإنسانية والتطهير العرقي. ومع ذلك، تستمر الانتهاكات بحق الأيزيديين بلا هوادة، بينما تولي حكومة العراق القليل من الاهتمام للتصدي لتلك الانتهاكات، أو تعديل التشريعات لحماية الأقليات، أو ضمان إجراء تحقيقات جادة تحقق العدالة للضحايا.

قُتل، حتى الآن حوالي ٥٠٠٠ رجل أيزيدى، وتم تدريب ١٥٠٠ طفل على أعمال القتال، وطبقا لإحصائياتٍ للأمم المتحدة، لا زال ما يقرب من ٣٠٠٠ شخص –معظمهم من الأيزيديين– مختطفين رهن قبضة داعش، بالإضافة إلى أكثر من ٥٠٠٠ آخرين من النساء والفتيات تم خطفهن وبيعهن كرقيق للاستغلال الجنسي، داخل وخارج العراق.

أما من تم الإفراج عنهم، فلم يتلق أيًا منهم التأهيل النفسي أو الاجتماعي الملائم من قبل الدولة، ويعاني معظمهم أمراض نفسية وصدمات عصبية خطيرة ومشاكل صحية وخيمة.

حتى الآن،تم تهجير ٨٥٪ من المواطنين الأيزيدين من منازلهم، ويعيشون حاليًا في مخيمات تفتقر للدعم الإنساني الكافي. فما الخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية لحماية كل هؤلاء؟

السيدة نائبة الرئيس،

الوضع الخطير في العراق، والمتصاعد يوميًا أمام أعيننا، يؤكد أننا في حرب مع الوقت، بل نحن أمام حرب ضد إنسانيتنا وضد المبادئ التي نقدسها، ومن ثم فعلينا الآن –أكثر من أي وقت مضى– أن ندرك أننا لا نستطيع مواجهة الحرب الحالية ضد التطرف العنيف والإرهاب، دون إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان وكرامته.

لابد من اتخاذ خطوات جادة وآنية لحماية الرجال والنساء والأطفال من أبناء العراق الأيزيديين من الخطر المحدق بالقتل، والاغتصاب والتعذيب والخطف، وأن نحمي العراق من الوقوع في أيدي الظلام إلي الأبد.

وإذا لم نقم بذلك اليوم، ربما لن يمهلنا الغد فرصة أخرى.

شكرًا سيدتي نائبة الرئيس